Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يبعد أن يقع على أقرب جماعة منه دون أن يفكر طويلاً فى هل تعمل هذه الجماعة التى ينضم إليها فى سبيل ما ينشده هو لنفسه ولسائر الناس ، أم أنها تعمل فى طريق يعكس له أهدافه المنشودة . . . لكنه قلق يريد أن يعمل شيئاً وحسبه ذاك ، لأن النار قد أوشكت أن تأتى على الحياة كلها ، أخضرها ويابسها على السواء ، فكثرت الأحزاب والهيئات والجماعات فى أنحاء العالم ، كثرة — كما أسلفت — منقطعة النظير .

إن النفوس القلقة تدفع أصحابها إلى العمل ، تدفعهم إلى العمل السريع ، فتراهم يغذون السير و يحثون الخطى ، لأن السير المتمهل لا يكفى ، والخطو البطىء مضيعة للفرص ، ولذلك امتلأت أركان الدنيا بالنظريات المتطرفة والمشروعات الجريئة ، والانقلابات السريعة ... قل ذلك فى الأمم وفى الأفراد على السواء ، إن الربح البطىء المطرد الثابت لم يعد يرضى النفوس المتعطشة العَجْلى . انظر إلى عالم التجارة والأعمال تجد ألوفاً من الناس ينزلقون على السفوح المثلوجة انزلاقاً سريعاً ، إنهم لا يقنعون بالخطوات الوئيدة على الأرض الصلبة الثابتة ، فالحياة قصيرة المدى والجو مكهرب من حولهم ، ففيم الوقوف والتمهل والانتظار ؟ إن السلامة لم تعد فى التأنى ، فإلى الغاية المنشودة انزلاقاً ، ولئن سقط فى المعمعان رجل فإلى جانبه ألف رجل بالغون المدى .